

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (72 |) المائدة ٠٤-آخرها (| يوم ٧١/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة على الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:00

مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية الكتاب يتعلق باي شيء بالالفاظ الغريبة فقط. ما ما يشرح الايات كلها وانما يمر على الالفاظ التي تحتاج الى بيان فيبينها. هذي طريقة غريب القرآن. ومثل ما قال اذكرنا في لقاءات ماضية ان العلماء الذين كتبوا في غريب القرآن - 00:00:19

سلخوا اتجاهين طريقين طريق يأخذ الالفاظ الغريبة من القرآن ويرتبها حسب السور مثل بدأ من اول القرآن الى اخره ترتيب الصور وبعضهم بطريقة اخرى ما هي على الحروف الهجائية ويأتي على الالفاظ الغريبة ثم يرتب على الحروف - 00:00:41
يابا عن الالفاظ الالف في الباب وفي كتاب المفردات وغيره ومثل كتاب ايضا باكستاني كتاب اه ايضا اه ابن الجوزي وكتاب ابي حيان في غريب القرآن كلها. مرتبة حسب الحروف - 00:01:02
عندنا عندنا طريقتان هذا الذي بين ايدينا تفسير هذا غني بالقرآن ابن قتيبة مرتب حسب ترتيب القرآن حسب ترتيب السور قرأنا في سورة المائدة والان نواصل ما توقفتنا عنده. تفضل اقرأ - 00:01:28

بسم الله والصلاة والسلام على رسول شاء الله المعاصي انظر كيف نبين لهم بارك الله فيك اكلنا السحب هذي صيغة مبالغة سماعون للكذب. هؤلاء اليهود سماعون للكذب يعني كثير السماع للكذب - 00:01:45
الكالون كثير الاكل للسحت والمراد بالسحت الحرام عموما. ويدخل فيه الرشى الرشوة. لانهم كانوا يأخذون الرشوي لانهم كانوا كبارهم حكاهم وعلماءهم يأخذون الرشوة ليقضوا لمن لمن يدفع لهم رشوة وهو من اسحته كنزته - 00:05:17
اذا ابطله مسحوت يعني كل اسم النبت من سحت فالنار اولى به يعني من حرام احكم بينهم بالقسط اي بالعدل والربانيون قال الربانيون هم العلماء جمع رباني سمي رباني لماذا؟ لانه تربى على ايدي - 00:05:39
الانبياء ربانية واحيانا يقال ربويون اي يعني تتلمدوا على من فوقهم من الانبياء ونحوهم ربانيون والربانيون والاحبار قال الاحبار الواحد منهم حبر او حبر يجوز للكسر والفتح حبر وحبر ابن عباس يقال له حبر هذه الامة اي عالم هذه الامة - 00:06:04
ما استحفظوا ما استحفظوا اي بما استودعوا ما معنى استحفظوا استحفظوا ماذا يحمد التوراة واضح لان القرآن تميز بان الله حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما الكتب السابقة - 00:06:39

فان الله سبحانه وكل حفظها على اليهم من حفظها حفظت عنده ومن ضيعها ضاعت من كتاب الله طيب قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى ان قال فمن تصدق به فهو كفارة له - 00:06:59
اي للجراح واجر للمجروح من تصدق به فهو كفارة يعني من تنازل عن عن عن اخذ حقه تصدق وتنازل وعن حقه فهو صدقة صدقة يعني يعني التنازل عن عن الاختصاص - 00:07:18
بمعنى انه لا يطالب بالقصاص يعفو العفو اذا عفا فاذا عفا قال ومهيمن ومهيمننا عليه الكتاب مصدق الامام بيديه من الكتاب ومهيمننا عليه اي امينا عليه يعني الهيمنة الاحاطة بالشيك - 00:07:39

القرآن قد احاط بالكتب الماظية ونعم نصدق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي من جنس الكتاب. كتب السابقة ومهيئا عليه اي امينا عليها محيطا بها وامنا عليها كل جعلنا منكم - [00:08:07](#)

ومنهاجا قال الشريعة الشريعة شريعة جمع مفردا شريعة والمنهاج الطريق الواضح نهجت لي الطريق انهجوا اي ورحت نهجت اليه الطريق اي اوضحته ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على الايمان وعلى الدين الواحد - [00:08:26](#)

قال الامة هنا مراد بها الجماعة والامة من الفا من الالفاظ المشتركة تطلق ويراد بها عدد من المعاني تطلق ارادة الامة القدوة. ان ابراهيم كان امة وتطلق الامة ويراد بها الطريقة - [00:08:56](#)

انا وجدنا اباءنا على امة وتطلق الامة ويراد بها الزمن وادثر بعد امه اي بعد والامة هنا معناها الجماعة ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة امة من الناس يعني جماعة - [00:09:15](#)

يسارعون هؤلاء المنافقون يسارعون فيه. يقول نخشى ان تصيبنا دائرة يسارعون في رضاه في رضاهم نقول نخشى ان تصيبنا دائرة اي يدور علينا الدهر. الدائرة معنى انه يدور عليهم الدهر فيصيبهم - [00:09:33](#)

مكروه قال يعنون الجذب ولا يبايعوننا والامطار فيهم ولا فلا يميروننا ما معنى الامتار ايوا ونمير اهلنا اهلنا يعني الرزق يأخذون منهم يطلبون منهم ان يعينوا لانهم ادبوا ما عندهم شيء - [00:09:56](#)

يطلبون هذا الشيء قال فعسى الله ان يأتي بالفتح اي بالفرج يقال فتح مكة الله اعلم او امر من عنده ان يأتي شيء فرج من عند الله كالخصب ونحوه اليهود يد الله مغلولة - [00:10:21](#)

اي ممسكة عن العطاء منقبضة وجعل الغل لذلك مثلا يد الله مغلولة اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم طبعنا من قطع السماء ونبات الارض. طيب والله يعصمك من الناس ان يمنك ويحفظك من الناس - [00:10:38](#)

هذه الاية نزلت النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل له حارسا يحرسه بالليل وكان في ليلة من الليالي نزلت عليه هذه الاية وكان عنده سعد ابن ابي وقاص وقال يا سعد اذهب - [00:10:59](#)

اذهب الى بيتك قال كيف اذهب قال ان الله عصمك وقرأ عليها هذه الاية بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الله يعصمك من الناس - [00:11:13](#)

ما المسيح ابن مريم الا قد الا رسول قد خلت من قبله الرسل مضت وغد ويعني قبله رسل كثيرون قال وامه صديقة كانا يأكلان الطعام كيف تجعلون عيسى الها وامه اله وامه اله - [00:11:32](#)

وهم فقراء وظعاف يقول وكلهم مخلوقين كان يأكلون الطعام هذا يدل على ضعفهم واشد من ذلك قال كناية على الحدث الذي الضعيف ما يكون الغني الغني ما يكون هكذا. يحتاج الى الطعام ويحتاج الى ان يخرج الطعام - [00:11:56](#)

او يخرج الفضلات هذا يدل على ضعفه كيف يعبد انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان اي يصرفون شوفوا الايات اللي تبعتها تفضل ليس على الذين امنوا قبل النزول - [00:12:23](#)

اذا ما اتقوا والنعم قوله تعالى ومن اليهود ما جعل الله من بشيرة وان كان الخمس انثى يكون على الرجل شيبوا لو بلغه منزله ان يفعل ذلك ولد ولد قالوا اذا - [00:13:46](#)

يا ايها الذين امنوا شهادة الاوليان تكتب بالياء لكن تنطق الاولياء في قراءة يعني هي عدة قراءات من مدني مد تمد مثل ما يمد تمد السفارة. سميت مائدة اذا كانت طاولة عليها اطعمة تسمى مائدة - [00:16:14](#)

اما اذا كانت طاولة ما عليها اطعمة تسمى الخيانة يعني فارغة مائدة ممؤودة نعم قال الله يا عيسى انهم عباد طيب عندنا من الآيات يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر. ما المراد بالميسر؟ قال القمار - [00:17:48](#)

المنشد القمار. القمار كله يعني كل معاملة محرمة او فيها يعني التغلب على الاخرين بغير حق يسمى الخمار. القمار هو اخذ المال بغير وجه باي طريقة محرمة تسمى قمار يسمى قمار هو يقول لماذا سمي الميسر ميسرا - [00:18:47](#)

قال من قولهم يسرت اذا ضربت بالقдах ياسر وياسرون ويسر كده ضربوا بالقдах كان اصحاب الاموال والثروة اذا جاء في الشتاء

يأتون على الابل فيذبونها فاذا كانت جزورا مذبوحة قطعوها جزاؤها اجزاء. مثلا عشرة اجزاء - [00:19:16](#)

هذي العشرة اجزاء مختلفة جزء مثلا خمسة كيلو وجزء ربع كيلو مقسمة على اختلاف اجزاء مختلفة ثم يأخذون الاقداح هذي او الالزام ثم يخرجون ارقام هذا رقم واحد اثنين ثلاثة الى عشرة - [00:19:42](#)

ويأتون شخص يقول ادخل يدك فيخرج اذا هو واحد واحد خمسة كيلو فيأخذه اثنين ياخذ اقل شيء هذا في ظلم لا يجوز كيف يدفعون المبالغ متساوية ويصبحوا يعني كل شخص يأخذ - [00:20:04](#)

حقه مختلف يقول انهم كانوا اصحاب الاموال الطائلة يأخذون الذي يكسبونه ويعطونهم فقراء فيمدحون على ذلك يدفعونه لاهل المسكن والحاجة يقول هذا الذي ذكره الله فيه لما قال منافع منافع - [00:20:20](#)

ومنافع للناس. المنافع التكسر انما الخمر والميسر والانصاب. قال الانصاب حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية هذا على رأي وفيه التفسير اخر ان انصاب حجارة تنصب ويذبح عليها لغير الله يقولون بسم الله بسم العزة بسم المسيح باسم كذا - [00:20:43](#)

واذا هذه الحجارة التي يضعونها حتى يذبوحوا عليها هذه محرمة تجارة والالزام تقدم عرفناها انها اقداح توضع ويختارون منها يعتقدون بها مثلا يريد ان يسافر او يريد ان يتزوج او يريد ان يتجر بتجارة - [00:21:07](#)

يتردد في هذا الامر فيقول له افعل هذه الاشياء فيضع فيها ثلاثة اقداح ثم يخرج الاول مكتوب عليه افعل فيفعل الثاني لا تفعل. الثالث اعد واذا خرج له افعل مضى - [00:21:30](#)

خلاص ما يفعل اذا خرج اعد وعيد حتى يظهر له احد هذي الأمرين هذا كله اعتقادات الله ابدلنا باي شيء بالاستخارة تصلي ركعتين وتقرأ واذا الله شرح لك صدرك لهذا الامر - [00:21:48](#)

صدرك الله عنه فانصرف هذه استخارة والاستخارة لا تعني انك تصلي مرة مرتين يقول عمر رضي الله عنه وفقت شهرا انا استخير الله. شهر بعض الناس يريد مثلا ان يسافر - [00:22:06](#)

لا يريد ان يدخل في مشروع او يريد ان يتزوج او يريد ان يفعل كذا فيستخير الله ولا يتضح له الامر. طيب اعز مرتين ثلاث اربع صل ركعتين واستخير الله عز وجل - [00:22:26](#)

دعاء الاستخارة قد بعضهم يقول قبل السلام وبعضهم يقول بعد السلام يعني اذا قبل السلام تدعو بالسلام اللهم نسألك بعلمك واستقدرك بقدرك فانك تقدر ولا اقول وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب. دعاء الاستخارة بالمعروف - [00:22:39](#)

قبل السلام او بعد قال الذين امنوا صالح الجناح اي اثم. فيما طعموا قال المراد بالطعام هنا هو شرب الخمر يعني ممن شربوا قبل ذلك لما جاءهم التحريم ارتفعوا عنك - [00:22:57](#)

قبل نزول التحريم يعني والماء والشرب يسمى طعام في قصتي قصتي المأ من بني اسرائيل من لم يطعه ومن لم يطعمه وهو نهر من لم يطعمه يعني يشرب منه يسمى الطعام الشراب طعاما - [00:23:16](#)

قال يا ايها الذين امنوا اه تناله ايديكم ورماحكم ليلبونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم يعني قال بيض النعم من باب التمثيل هذا. يعني حتى لو كان الفراخ - [00:23:37](#)

والصغار تنال ايدي او بالرمح يضرب بالرمح حتى يسقط هذه الاية استنبط منها بعض العلماء المعاصرين استنباط حقيقة دقيق جدا ومهم يقول الانسان احيانا يبتلى بشيء بيده الجوانات احيانا يبتلى - [00:23:57](#)

الذي يستطيع ان يدخل الى مواقع اباحية محرمة وينظر الى الصور وينظر هذا يدخل في قوله تعالى تناله ايديكم مطلع عليك. يعلم من يخافه بالغيب نعم وجزاء مثل ما قتل من النعم. والمراد بالنعم - [00:24:20](#)

قال الابل وقد يدخل فيها الابل البقر والغنم صيد البحر وطعامه اي نعم يقول اه احل لكم صيد البحر البحر يعني السمك مأكولات البحر عموما وطعامه متاعا لكم السيارة طيب ما خرج من البحر وقذفه البحر - [00:24:47](#)

لكم وللسيارة يعني للمسافرين قياما للناس اي قواما يتقومون به ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام هذه عادات المشركين. في تحريم ما احل الله في الابل يحرمون - [00:25:10](#)

بهذه الاوصاف كما ذكرت يعني قال البحيرة التي تبحر اذنوها لا احد يعتدي عليها ولا احد يأكلها ولا احد يركبها وكذلك الوسيلة وهو

الذكر وهكذا هذي كلها يختلقون ويفترون على الله الكذب - [00:25:30](#)

فما حرمه الله حتى تحرمونها شهادة بينكم اذا حضر احدكم قال هذه مرت معنا قال فان عثر اي ظهر الاوليان قال الوليان هذه الاية

اصعب اية في كتاب الله يقول ابن عطية - [00:25:50](#)

اصعب اية في كتاب الله من حيث الحفظ والتلاوة والاعراب والمعنى تفسيرها عدة اوجع قال هذي اصعب يا ايها الذين امنوا شهادة

بيته اذا حضر احدكم الوصية اثنان اذا وعدني منكم او اخران من غيركم الى اخر الاية - [00:26:06](#)

صعبة من حيث الحفظ تلاوتها من حيث يعني اعرابها صعب الاعراب من حيث ايضا معانيها دلالاتها فيها صعوبة يقول يوم جمع الله

رسله فيقول ماذا اجبتم يقول لا علم لنا - [00:26:28](#)

قال من زهول الموقف ما يدرون شدة الموقف ضاعت المعلومات ايدتك بروح القدس المراد بروح القدس جبريل عليه السلام اي

ثلاثين سنة الويد علمتك الكتاب والحكمة والتوراة واذا وحيات الى الحوالين ما ما المراد بالوحي هناك - [00:26:49](#)

اقول الالهام الوحي الوحي له معاني من الالفاظ المشتركة في القرآن الوحي لفظ الوحي في القرآن ورد اكثر من ثمانين مرة وله معاني

المعاني هنا ان المراد به الالهام يعني هنا - [00:27:12](#)

والله كيف اوحى الحواريين؟ حواريين هم اتباع عيسى قال الهمهم مثل ما الهم النحل واوحى الى ام موسى اي الهمها مثل ما اوحى

الى الارض بان ربك اوحى هذا كله الهاء - [00:27:30](#)

هذي من المعاني المائدة معروفة تفسير واضح يكونوا لنا عيدا لاوله واية يقول واذا قال عيسى كيف قال يأتي مثل ما مر معنا اي

يقول اذا بعدها سورة الانعام نقف عندها - [00:27:48](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة سورة الانعام صورة مكية التي قبلها كانت مدنية بقرة وال عمران والنساء والمائدة كلها

مدنيات نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:28:17](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله خير - [00:28:42](#)